جائزة الكتاب العربي تتوج الفائزين في دورتها الثانية

في حفل حضره جمهور غفير من المثقفين والمفكرين والكتاب وثلة من العلماء والفلاسفة العرب الذين جاؤوا من جميع أنحاء العالم العربي إلى العاصمة القطرية الدوحة، توجت جائزة الكتاب العربي الفائزين بدورتها الثانية يوم السبت الثامن من فبراير 2025 م، وهي جائزة سنوية مقرها الدوحة، مدارها الكتاب المؤلف بالعربية، بهدف تكريم الباحثين ودور النشر والمؤسسات المسهمة في صناعة الكتاب العربي.

وكانت جائزة الكتاب العربي قد فتحت باب الترشح عبر الموقع الرسمي للجائزة في مارس 2024، حتى يونيو 2024. وفي حوار أجراه "إسلام أون لاين" مع المدير التنفيذي لجائزة الكتاب العربي الدكتور عبد الواحد العلمي، كشف العلمي بأن "المشاركات أكبر بكثير من التوقعات، وأن مقر اللجنة وصلها مشاركات كثيرة جدا ومن أسماء كبيرة ولامعة في الأوساط العلمية والثقافية".

وتعتبر هذه الدورة الثانية لجائزة الكتاب العربي، حيث سبقتها دورة تأسيسية في مارس 2024، وهي دورة لم يت فيها فتح باب الترشح، حيث قامت اللجنة العلمية المسيرة للجائزة باختيار ثلة من العلماء والمفكرين وتم تكريم عشرة شخصيات في حقول معرفية متعددة.

أما الدورة الثانية التي جرت في الثامن فبراير 2025، فقد عرفت توزيع عدة جوائز خلال حفل أقيم بفندق "كمبنيسكي" بمنطقة "اللؤلؤة" بالدوحة، حضرته سعادة السيدة لولوة بنت راشد بن محمد الخاطر وزير التربية والتعليم والتعليم العالي، وعدد من كبار المسؤولين وأصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى دولة قطر .

سعادة السيدة لولوة الخاطر وزير التربية والتعليم أثناء حضورها جائزة الكتاب العربي

جائزة الكتاب العربي: فئة الأفراد

وقام الدكتور حسن النعمة الأمين العام لجائزة الكتاب العربي بتتويج الفائزين. وقد فاز بالجائزة هذا العام، في فئة الكتاب المفرد في مجال الدراسات التاريخية، حافظ عبدولي بالمركز الأول عن كتابه "من تريبوليتانيا إلى أطرابلس: المشهد التعميري خلال العصر الوسيط المتقدم بين التواصل والتحولات"، وجاء يونس المرابط في المركز الثاني عن كتابه "فتح الأندلس في الاستشراق الإسباني المعاصر ما بين النفي والإثبات.

وفي مجال الدراسات اللغوية والأدبية جاء في المركز الأول عبدالرحمن بودرع عن كتابه "بلاغة التضاد في بناء الخطاب – قضايا ونماذج"، وفي المركز الثاني محمد عبدالودود أبغش عن كتابه "الأبنية الشرطية اللاواقعية – مقاربة لسانية عرفنية"، بينما حل محمد غاليم بالمركز الثالث عن كتابه "اللغة بين ملكات الذهن – بحث في الهندسة المعرفية".

أما في مجال الدراسات الاجتماعية والفلسفية فقد فاز (في الفلسفة) محمد الصادقي بالمركز الثاني عن كتابه "الوجود والماهية بين أبي علي ابن سينا وفخر الدين الرازي"، وبالمركز الثالث عبدالرزاق بلعقروز عن كتابه "الاتصاف بالتفلسف: التربية الفكرية ومسالك المنهج، وبالمركز الثالث (مكرر): يوسف تيبس عن كتابه "مفهوم النفي في اللسان والمنطق"، أما في علم الاجتماع فقد فاز بالمركز الثاني: عبدالقادر مرزاق عن كتابه "الاستعارة في علم اجتماع ماكس فيبر وزيغمونت باومان.

كما تم تتويج الفائزين بجائزة الكتاب العربي في مجال العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، حيث جاء في المركز الثاني الحسان شهيد عن كتابه "رسالة الشافعي: في السياق والمنهاج والخطاب دراسة في نظرية المعرفة الأصولي".

وفي مجال الموسوعات والمعاجم وتحقيق النصوص، فاز بالمركز الثالث كل من محمود العشيري وعبدالعاطي الهواري ومحمد البدرشيني عن كتابهم "الرصيد اللغوي المسموع: قائمة معجمية لرصيد مسموع الطفل العربي من الفصيحة بناء على مدونة محوسبة".

جائزة الكتاب العربي: فئة الإنجاز

كما تم تتويج الفائزين في فئة الإنجاز لكل من الأفراد والمؤسسات، حيث فاز من الأفراد كل من الكتاب: أحمد المتوكل، ورمزي بعلبكي، وإبراهيم القادري بوتشيش، إلى جانب تتويج المؤسسات وشملت معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية ومقره القاهرة، وكرسي الأستاذ الدكتور عبد العزيز المانع للغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، ودار النشر دار الكتاب الجديد المتحدة.

وفي كلمته بالمناسبة، تقدم الدكتور حسن النعمة الأمين العام لجائزة الكتاب العربي بأسمى آيات الشكر والتقدير لصاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لرعاية سموه للجائزة، مشيدا بدعم سموه المستمر للثقافة والفكر، ومؤكدا أن هذه الجائزة ليست مجرد تكريم للمؤلفين، بل تجسيد لمواكبة الأمة لمسيرة الفكر الإنساني، واستلهام لتراثها العربي العريق.

كما أكد أن التراث العربي كان ولا يزال رافدا أساسيا للمعرفة الإنسانية، مشددا على أهمية دور الأدباء والمفكرين في تعزيز الوعي الثقافي وترسيخ القيم الفكرية. وقال النعمة : لقد احتفلنا العام الماضي بانطلاق هذه الجائزة التي تميزت عن غيرها بأنها ليست مجرد تكريم للكتاب، بل هي تعبير عن مواكبة أمتنا لمسيرة الفكر الإنساني، واستلهام لتراثنا العربي العريق الذي قدم للبشرية زادا معرفيا نفتخر به على مر العصور.

وأضاف: منذ أن أسهمت حضارتنا العربية في بناء صرح الحضارات الإنسانية، وهي تشكل منارة للعلم، وذخرا للأجيال التي تتعاقب لتحمل شعلة المعرفة، وتواصل مسيرة العطاء في مختلف مجالات الفكر والثقافة، مشيرا إلى أن تراثنا الزاخر بالمعرفة، الذي حمله إلينا أسلافنا الأفذاذ، لم يكن مجرد تكديس للعلوم، بل كان منارة هادية، ومرجعا أصيلا، وإرثا غنيا شمل كل فروع المعرفة، حتى غدت الكتب التي صنفها علماؤنا وأدباؤنا مظلة تجمع تحتها الحكمة والفكر والأدب والعلوم، في تداخل يعكس شمولية العقل العربي ونهجه الموسوعي.

تأكيدات على أهمية الجودة والإضافة المعرفية

ومن جهته قال الكاتب الدكتور رمزي بعلبكي في كلمته نيابة عن الفائزين إن الكتاب، في جوهره، ليس مجرد صفحات مكتوبة، بل هو صرح معرفي يبني العقول، ويؤسس للنهضة، مؤكدا أن هذه الجائزة تؤكد أهمية الجودة المعرفية، ولتشجيع المؤلفين على تقديم أعمال تسهم فعليا في دفع عجلة الفكر العربي إلى الأمام.

وأضاف أن التحديات التي تواجه الكتاب اليوم كثيرة، خاصة في ظل التطور التكنولوجي ودخول الذكاء الاصطناعي إلى مجالات التأليف والترجمة والتحليل اللغوي ولكن، كما أن لكل تحد استجابة، فإن هذه الجائزة تمثل خطوة رائدة في مواجهة تلك التحديات، ودعم الإنتاج المعرفي الأصيل الذي يحمل بصمة الإبداع الإنساني.

وتابع: "لقد كانت الدوحة دائما سباقة في احتضان المشاريع الثقافية الكبرى، ولنا أن نذكر بفخر مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، الذي كان خطوة جبارة في توثيق تطور لغتنا العريقة. وها هي اليوم تواصل نهجها في دعم الكتاب العربي، والتأكيد على دوره في بناء المجتمع والمعرفة، فهنيئا للفائزين، وهنيئا لأسرة جائزة الكتاب العربي، وهنيئا لدوحة الخير هذا الصرح الثقافي الرائد".

ومن جهته قال السيد عبدالرحمن المري المتحدث الإعلامي باسم جائزة الكتاب العربي، في تصريح لوكالة الأنباء القطرية "قنا"، إن هذه الدورة تأتي استكمالا للمسار الذي بدأته الجائزة في دورتها الأولى، حيث تم تكريم نخبة من الشخصيات الفكرية والعلماء الذين أثروا المكتبة العربية بمؤلفات علمية رصينة وعميقة.. مشيرا إلى أن الدورة الثانية شهدت فتح باب الترشح وفق معايير صارمة، مما أتاح للمؤلفين العرب أصحاب المؤلفات العلمية الصادرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة التنافس على الجائزة، وذلك عبر منصة علمية رصينة وواضحة في إجراءاتها، ومبنية على أسس تحكيم دقيقة، حيث تقدم للجائزة 1261 من المرشحين من الأفراد والمؤسسات .

وأضاف: كرمنا اليوم أحد عشر فائزا في فئة الكتاب، وستة فائزين في فئة الإنجاز، وهو ما يعد إنجازا يعزز من مكانة الجائزة، ويسهم في دعم المؤلفين العرب وتقدير جهودهم العلمية." وأوضح أن الجائزة لا تقتصر فقط على التكريم، بل تسهم أيضا في تسليط الضوء على المؤلفين العرب الذين ربما لم يحظوا يصلوا إلى الجمهور بالشكل الكافي، حيث توفر لهم منصة علمية مرموقة تعزز حضورهم الفكري، وتمنحهم المكانة المؤسسية التي يستحقونها، مما يساعد في الارتقاء بالكتاب العربي وتعزيز قيمته في المشهد الثقافي العربي والعالمي.

ومن جهة أخرى، أكد عدد من الفائزين بجائزة الكتاب العربي في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء القطرية "قنا" على دور دولة قطر في دعم مسيرة المعرفة العربية والإنسانية مؤكدين أن الجائزة تدعم المبدعين وتساهم في مواصلة الإنتاج الفكري.

وفي هذا السياق، أعرب الدكتور علي عبدالله النعيم، مدير معهد المخطوطات العربية، عن فخره واعتزازه بتكريم المعهد ضمن جائزة الكتاب العربي في الدوحة، مؤكدا أن هذا التكريم يعد تقديرا مستحقا لثمانية عقود من الجهود المبذولة في خدمة التراث العربي وحفظ المخطوطات العربية، وإتاحتها للباحثين، وتحقيق العديد منها ونشرها، مما جعله مؤسسة رائدة في صون هذا الإرث العلمي الثمين.

وأضاف: "هذا التكريم ليس فقط اعترافا بجهود الأجيال التي تعاقبت على المعهد، بل هو أيضا حافز لمواصلة الإنجاز والعمل على تطوير المشاريع المستقبلية في هذا المجال." وحول المشروعات القادمة للمعهد، أوضح الدكتور النعيم أن الجهود مستمرة في حفظ التراث العربي، وإتاحته للباحثين، وتعزيز دراسة علوم المخطوطات، من خلال البرامج الأكاديمية التي يقدمها المعهد، مثل الدبلوم العالي والماجستير، إضافة إلى تنظيم الدورات التدريبية لتأهيل الكوادر العربية في هذا التخصص الحيوي.

كما تطرق الدكتور النعيم إلى اللجنة العربية التي تم إنشاؤها مؤخرا في الدوحة، والتابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، مشيرا إلى أن هذه الخطوة تعزز الجهود العربية في توثيق وحماية التراث المخطوط، وتفتح آفاقا جديدة للتعاون بين المؤسسات الثقافية والمراكز البحثية في العالم العربي.

الجائزة دعم للفكر وتنمية الوعي العربي

ومن جانبه قال الدكتور عبدالعزيز المانع في تصريح مماثل لـ "قنا" إن جائزة الكتاب العربي تعد دعما كبيرا للغة العربية والأدباء العرب، كما أنها تسهم في تعزيز اللغة العربية وترسيخ مكانتها بين لغات العالم، مشيرا إلى أن الجائزة جاءت لتكون شاهدا جديدا على الاهتمام بالكتاب والمبدعين، وتشريعا ثقافيا يرسخ مكانة الفكر العربي في مسيرة الحضارة الإنسانية.

وأضاف المانع أن الهدف من الجائزة لا يقتصر على تكريم الفائزين، بل يمتد إلى الاستفادة منها كمحفز لتطوير الإنتاج الثقافي العربي، منوها بأن كرسي عبدالعزيز المانع أصدر حتى الآن أكثر من ستين كتابا، وهو إنجاز يحسب لصالح تعزيز الحضور الثقافي العربي.

الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بلعقروز أثناء تسلمه جائزة الكتاب العربي

ومن جهته أعرب الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بلعقروز، الفائز بجائزة الكتاب العربي في فرع الدراسات الفلسفية، عن سعادته بهذا التتويج، معتبرا أن الجائزة تمثل دعما للفكر الفلسفي وتنمية للوعي الأخلاقي في العالم العربي، موضحا أن كتابه "الاتصاف بالتفلسف" يركز على كيفية تنمية التفكير والتفلسف والأخلاق، ودورها في معالجة قضايا الحياة الإنسانية المعاصرة.

وقال إن جائزة الكتاب العربي تتميز بتوجهها الإنساني العميق، حيث لا تقتصر على المجالات التقنية والعلمية، بل تسلط الضوء على التاريخ، الفلسفة، اللسانيات، والعلوم الشرعية، مما يجعلها جائزة شمولية تهتم بالبعد الروحي والأخلاقي والنفسي، وهي أبعاد يرى أنها حاجة ملحة في المجتمعات العربية اليوم

للتذكير، تهدف جائزة الكتاب العربي التي أطلقتها دولة قطر في مارس 2024، ومدارها الكتاب المؤلف باللغة العربية، إلى تكريم الباحثين ودور النشر والمؤسسات المساهمة في صناعة الكتاب العربي.

مفكرون وأكاديميون يناقشون لغة الكتاب العربي

على هامش حفل تتويج الفائزين بالجائزة، نظمت جائزة الكتاب العربي، اليوم، ندوة بعنوان "لغة الكتاب العربي: شؤون وآفاق"، بمشاركة نخبة من المفكرين والأكاديميين وذلك في إطار الفعاليات المرافقة لحفل تتويج الفائزين بدورتها الثانية.

وأشاد السيد عبد الرحمن المري، المتحدث الإعلامي باسم جائزة الكتاب العربي، بالنجاح المبهر الذي حققته الجائزة في دورتها الثانية، حيث تلقت أكثر من 1200 ترشح من 35 دولة عربية وغير عربية. كما ذكر بفئات الجائزة وشروط الترشح لها، ثم تحدث عن مختلف المراحل التي تمر بها عملية التحكيم والجهود المبذولة فيها لضمان الشفافية والمصداقية.

استهلت الجلسة الأولى بمداخلة للدكتور كيان أحمد حازم، أستاذ اللغويات في جامعة بغداد، تحت عنوان "تأنيس المصطلح المنطقي في كتاب التقريب لحد المنطق" لابن حزم الأندلسي، تحدث فيها عن الآليات التي اتبعها ابن حزم في كتابه من أجل تأنيس المصطلح المنطقي وتقريبه إلى دائرة موسعة من المتلقين العرب.. تلتها مداخلة الدكتورة نورة بوحناش، أستاذة التعليم العالي في قسم الفلسفة بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في جامعة قسنطينة 2، بعنوان "الكوني والفراغ المضموني للدلالة الفلسفية في النص الفلسفي العربي المعاصر".

جانب من ندوة لغة الكتاب العربي

أما المداخلة الثالثة فكانت للأكاديمي الدكتور محمد أنس سرميني، وتطرق فيها إلى الأبعاد اللغوية في مشروع طه عبد الرحمن.. بينما ألقى المداخلة الرابعة الدكتور صلاح إسماعيل، أستاذ الفلسفة المعاصرة بكلية الآداب في جامعة القاهرة، بعنوان "في سبيل الوضوح الفكري: زكي نجيب محمود والتحول اللغوي في الفلسفة"، لتختتم الجلسة الأولى بمداخلة للدكتور عدنان أجانة، أستاذ النحو والصرف بكلية الآداب في جامعة عبد المالك السعدي بالمغرب، بعنوان " نظرات في البيان العربي: عن المشروع اللساني.

وتضمنت الجلسة الثانية خمس مداخلات، وابتدأت بمداخلة الكاتب والأكاديمي الدكتور مختار الغوث، بعنوان "لغة الكتاب والكتابة في الثقافة العربية"، ثم مداخلة للدكتور لؤي علي خليل، أستاذ السرديات والنقد الثقافي في جامعة قطر، بعنوان "هل ثمة لغة بريئة؟ دراسة في تحيزات اللغة العربية"، أعقبتها ورقة للأكاديمي التركي الدكتور أحمد صنوبر، بعنوان "لغة الكتاب الأكاديمي في الدراسات الإسلامية".. فيما تناولت مداخلة الدكتور الأصم البشير التوم، أستاذ الأدب والنقد في جامعة الخرطوم، بناء الجملة وأثره في إيصال الفكرة في الكتاب العربي. لتختتم الجلسة الثانية بمداخلة الدكتور جعفر الحاج السلمي، أستاذ في عدة جامعات دولية ومؤرخ ومحقق، بعنوان "واقع الكتاب المترجم إلى العربية المعاصرة".

وتهدف جائزة الكتاب العربي إلى الإسهام في إثراء المكتبة العربية، من خلال تشجيع الأفراد والمؤسسات لتقديم أفضل إنتاج معرفي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتكريم الدراسات الجادة والتعريف بها والإشادة بجهود أصحابها، فضلا عن دعم دور النشر الرائدة؛ للارتقاء بجودة الكتاب العربي شكلا ومضمونا.